

# سرطان الكلى... أسبابه وأعراضه



**ANNUH**  
مستشفى النجاح الوطني الجامعي  
An - Najah National University Hospital



## ما هو سرطان الكلى؟

يُشير **سرطان الكلى** إلى النمو غير الطبيعي لخلايا أنسجة الكلى، فبمرور الوقت تُشكل هذه الخلايا كتلة تسمى **بالورم**، وينشأ السرطان فيها عندما يحفز شيء ما تغيير هذه الخلايا، فتبدأ بالانقسام غير المنتظم. وللورم السرطاني الخبيث القابلية على النمو والتنقل والانتشار إلى أنسجة وأعضاء حيوية أخرى في الجسم.

## ما هي أنواع سرطان الكلى؟

### يصنّف سرطان الكلى إلى أنواع من ضمنها:

- **سرطان خلايا الكلى:** هو نوع سرطان الكلى الأكثر انتشاراً بين البالغين ويمثل نسبة 85% من حالات سرطان الكلى بشكل عام. وعادةً ما ينشأ سرطان خلايا الكلى من ورم منفرد في كلية واحدة، ولكن من الممكن أن يُصيب كلتا الكليتين. وببدء المرض في الخلايا التي تُبطن الأنابيب الصغيرة التي هي جزء من النفرونات داخل الكليتين.
- **سرطان الخلايا الانتقالي:** ويشكل هذا النوع من السرطان ما يُقارب 6-7% من جميع حالات الإصابة بالسرطان. ويبدأ هذا المرض عادةً بالمنطقة التي يلتقي فيها الحالب بالجزء الرئيسي من الكلى، وتسمى هذه المنطقة بحوض الكلى، وقد يُصيب هذا المرض الحالب أو المثانة.
- **السااركوما الكلوية (الورم السرطاني الخبيث الذي ينشأ في الأنسجة الرخوة):** ويعتبر هذا النوع من سرطان الكلى من الحالات النادرة للغاية، ويشكل 1% من الإصابات، حيث يُصيب أنسجة الكلى الرابطة في بداية الأمر، وإذا لم يتم علاج هذا السرطان فقد ينتشر إلى الأعضاء الأخرى القريبة والعظام كذلك.
- **ورم ويلمز (Wilms Tumor):** ويعود هذا النوع من سرطان الكلى الأكثر شيوعاً بين الأطفال، ويشكل 5% من أنواع سرطان الكلى.

## ما هي أعراض الإصابة بسرطان الكلى؟

قد لا يُسبب سرطان الكلى أي أعراض ملحوظة في مراحل الإصابة المبكرة، إلا أنها تبدأ بالظهور عندما ينمو الورم السرطاني، ولهذا السبب لا يُشخص سرطان الكلى إلا في مراحله المتقدمة بعد أن يبدأ بالانتشار والانتقال. **وتشمل أعراض المرض ما يلي:**

- وجود دم في البول
- ظهور ورم أو كتلة في منطقة الكلية
- الشعور بألم في جانب البطن (الخاصرة)
- الشعور بالتعب والارهاق
- تعرق ليلي
- فقدان الشهية المصحوب أحياناً بنقصان الوزن المفاجئ
- درجة خفيفة من الحمى
- الشعور بألم في العظام
- ارتفاع ضغط الدم
- الإصابة بفقر الدم الذي ينتج عن عدم توفر خلايا الدم الحمراء بكميات كافية.



## ما هي أسباب الإصابة بسرطان الكلى؟

لا يُعرف السبب الرئيسي المؤدي إلى الإصابة بسرطان الكلى، ولكن تم الكشف عن عدد من العوامل التي قد تؤثر في احتمالية حدوث المرض، وهي:

- **التدخين:** الشخص المُدخن أكثر عرضة للإصابة بسرطان الكلى عن غير المُدخين.
- **السمنة:** نتيجة أنها تؤثر على تغيير الهرمونات في الجسم وقد تؤدي للعديد من المشاكل.
- **وجود تاريخ عائلي** للإصابة بسرطان الكلى.
- **ارتفاع ضغط الدم.**

- **الإصابة بأمراض الكلى المتقدمة** أو الخضوع لغسيل الكلى على المدى الطويل.
- **استخدام الأدوية والمسكنات** دون إشراف الطبيب لفترات طويلة تؤثر سلبيًا على وظيفة الكلى.
- **وجود حالات وراثية** معينة مثل مرض سرطان الخلايا الكلوية الحليمية الموروث.
- **التعرض لبعض المواد الكيميائية** بشكل دائم مثل مادة الأسبستوس والكاديوم وبعض المبيدات الحشرية والمذيبات العضوية.
- **سرطان الغدد الليمفاوية** قد يزيد من خطر الإصابة بسرطان الكلى لسبب غير معروف.



## ما مدى انتشار سرطان الكلى؟

يُصيب سرطان الكلى الرجال أكثر من النساء، ويزداد خطر الإصابة به مع التقدّم في السن.

## كيف يتم تشخيص سرطان الكلى؟

عند ظهور أعراض الإصابة بسرطان الكلى يُجري الطبيب فحصًا جسديًا شاملًا للمريض، ويستعرض تاريخ العائلة الصحي. وقد يقوم الطبيب أيضًا بإجراء عدد من الاختبارات المحددة التي تساعد في تشخيص حالة المرض وتقييمها.

**وتشمل هذه الاختبارات ما يلي:**

- **تحليل البول:** يتم مُعاينة وفحص عينة البول للتأكد ما إذا كان البول يحتوي على الدم.
- **اختبارات الدم:** تهدف هذه الاختبارات إلى التأكد من عدد أنواع مختلفة من خلايا الدم، ويبيّن هذا الاختبار ما إذا كان هناك نقص في عدد خلايا الدم الحمراء الذي يؤدي إلى الإصابة بفقر الدم، أو ما إذا كان هنالك تراجعًا في وظائف عمل الكلى من خلال فحص مستوى الكراتينين.
- **التصوير بالأشعة المقطعية (CT - Computed Tomography)**
- **التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI - Magnetic resonance imaging)**

• **الفحص بالموجات فوق الصوتية (Ultrasound):** ويغيد هذا الفحص في الكشف عن الأورام السرطانية التي تكون الأنسجة المصابة به مُتراصة أكثر من الأنسجة السليمة.

• **أخذ خزعة من النسيج الكلوي (Biopsy)**

**يستعين الطبيب بالمعلومات التي تم الحصول عليها من الاختبارات السابقة ذكرها لغرض تحديد مرحلة الإصابة بالسرطان.**

## كيف يتم معالجة سرطان الكلى؟

يعتمد علاج سرطان الكلى على نوعه ومرحلته وتصنيف الورم، بالإضافة إلى عُمر المريض وصحته بشكل عام. وتُعد **العملية الجراحية** الأسلوب العلاجي الأكثر شيوعًا لمعالجة سرطان الكلى، وتأتي الجراحة بطرق وأشكال متعددة، منها:

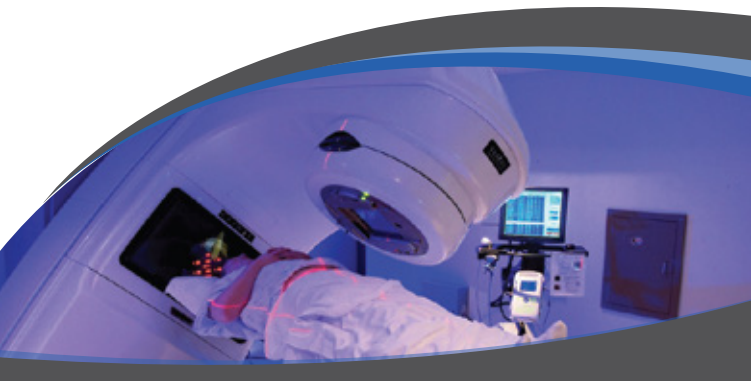
• **استئصال جزئي للكلى:** وفيه يتم استئصال الجزء الذي يحمل الورم من الكلى

• **استئصال كلي للكلى:** وفيه يتم استئصال الكلى بأكملها، إضافة إلى الغدة الكظرية وبعض النسيج المحيط بالكلى، وقد تشمل أيضًا العُقد اللمفاوية المحيطة بالكلى.

وعندما يتم استئصال كلية واحدة فقط فإن الكلى المتبقية تكون قادرة تمامًا على القيام بعمل كلتا الكليتين.

أما **بالنسبة للعلاج الكيماوي**، فتتوفر العديد من الأدوية الحديثة نسبيًا التي تعمل على منع وصول الدم وتدفقه إلى الورم بما يثبط نشاطه وتأثيره. تؤخذ هذه الأدوية عادةً عن طريق الفم ويمكن للمريض تحملها بشكل عام. بينما ينطوي أسلوب علاجي آخر (**العلاج البيولوجي**) على إعطاء أدوية تعمل على تنشيط الجهاز المناعي في الجسم المناعي لمقاومة الورم السرطاني والقضاء عليه مثل: الإنترفيرون والديسلووكين (برولوكاين).

أما بالنسبة **للعلاج الإشعاعي**.. يستخدم العلاج الإشعاعي في السيطرة على أعراض سرطان الكلى المنتشر في مناطق أخرى من الجسم أو الحد منها، مثل العظام.



## ما هي طرق الوقاية من سرطان الكلى؟

ان أفضل طرق الوقاية من سرطان الكلى:

- **اتباع نظام غذائي صحي وسليم** يتضمن كافة العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم وخاصة تلك الأنواع الغنية بمضادات الاكسدة ومنها الرمان والجر يغوت والتوت والبروكلي بالإضافة الى الثوم.
- **الوزن المثالي**، حيث تشكل السمنة مصدر خطر للإصابة بالعديد من الأمراض ومنها سرطان الكلى.
- **الحفاظ على ضغط الدم ضمن المستوى الطبيعي** من خلال تناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة وتجنب التوتر والقلق.
- **تجنب السموم البيئية**، وتأتي هذه السموم على اشكال مختلفة منها التدخين السلبي والمنظفات المنزلية ودخان السيارات ومعطرات الهواء والأطعمة المحترقة والمعلبة واللحوم الباردة فضلا عن منتجات التجميل.



لمزيد من المتابعة والرعاية الطبية، بإمكانك التوجه الى أطبائنا الذين سيقومون بتوجيهك نحو الأمان والسلامة

مع تمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافية

فلسطين - نابلس - شارع عصيرة

صندوق البريد: 797

هاتف: 97092331471

فاكس: 97092389683

البريد الالكتروني: nnuh@najah.edu

الموقع الالكتروني: www.nnuh@org



**NajahNNUH**